توطئة

اختلف الباحثون في الدرس اللغوي – قديماً وحديثاً – في تحديد مباحث درسي فقه اللغة وعلم اللغة " لأن جل مباحثهما متداخل ..... حتى غدا العلماء يسردون البحوث اللغوية التي تسلك عادة في علم اللغة ثم يقولون وفقه اللغة يشمل معظم البحوث السابقة " (١) ، فالقدماء " من علماء العربية لم يكونوا يفرقون بين هذين المفهومين " (٢) ، يدلنا على ذلك ما ورد من اختلاف في أبحاث كتبهم ، إذا ما قورنت بعضها في بعض (٣) ، على سبيل التمثيل كتاب الخصائص لابن جني (ت ٣٩٢هـ) وكتاب الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها لابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) ، وكتاب فقه اللغة وسر العربية لعبد الملك بن محمد الثعالبي (ت٤٢٩ هـ)، وكتاب المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي(ت ٩١١ هـ).

وأمّا الباحثون المحدثون فكانوا على اتجاهين " اتجاه استند إلى الناحية اللغوية ، وإلى المنهج العربي القديم، فسوّى بين المصطلحين، فقه اللغة وعلم اللغة ، واتجاه تأثّر بالدراسات اللغوية الحديثة التي طوّرَها علماء اللغة الأوربيون والأمريكيون ففرق بينهما "(٤) ، وأخذت دراسة فقه اللغة عندهم " تتجه منذ سنوات اتجاهاً بعيداً عن المجال الجوهري وتؤثر ما يسمى بعلم اللغة، وتخوض في كلام نظري عن تاريخ اللغات السامية ونشأة اللغة عند الإنسان القديم ..... كما تخوض دراسة علم اللغة في تحليل الأهداف وحصد أقوال العلماء الغربيين "(٥) في ظواهر اللغة .

ثم أنهم كانوا على قسمين أيضاً :

الأول : اعتقد بأسبقية علم اللغة وقدمه بالنسبة لفقه اللغة .(٦)

والثاني : اعتقد بأسبقية فقه اللغة وقدمه بالنسبة لعلم اللغة .(٧)

ثم أستقر الحال بهذين المصطلحين ،باستعمال مصطلح فقه اللغة " على العلم الذي يحاول الكشف عن أسرار اللغة والوقوف على القوانين التي تسير عليها في حياتها ، ومعرفة سر تطورها ، ودراسة ظواهرها المختلفة، دارسة تاريخية من جانب ، ووصفية من جانب أخر"(٨) ، واجتماعية من جانب ثالث، ونفسية من جانب رابع (٩) .

واستعمل مصطلح علم اللغة على الدراسة التي تركز " على اللغة نفسها ولكن مع إشارات عابرة أحياناً إلى قيم ثقافية وتاريخية "(١٠).

ولا يخفى بعد ذلك على كل ذي بصر وبصيرة أنّ كل " علم من هذين العلمين لا ينفصل في الواقع عن الآخر انفصالاً حاداً ، ولا يمكن لأحدهما أن يستغني عن الآخر مطلقاً "(١١) ، فعلم اللغة بعد أن اختص بالعلوم اللغوية الصرفة ، كان لابُدّ له من همزة وصل تربطه بالدراسات الأدبية ، فكان فقه اللغة تلك الهمزة التي أوصلت علم اللغة بالميدان الأدبي "(١٢) .

ثم إن اللغة – وهي المقصودة في البحث – هي الميدان الواسع والمشترك بين درسي فقه اللغة وعلم اللغة ، وفقه اللغة – كما أسلفنا – يبحث اللغة من الجانب الاجتماعي " على أنها حادثة اجتماعية من حيث تأثيرها بالحداثة الاجتماعية الأخرى "(١٣) .

أو على أنها ظاهرة اجتماعية "لا تُرى إلاّ حيث ترى المجتمعات الإنسانية "(١٤).

أو على أنها " نشاط اجتماعي ، قد يقصد بها أحياناً الحصول على العون والمساعدة ، وإقامة الود والألفة بين المواطنين . لهذا السبب يُنظر أحياناً إلى الصمت في الاجتماعات على أنه مظهر عدائي ، أو أنه مظهر اختلاف في وجهات النظر ، وتظهر هذه الوظيفة اللغوية بشكل واضح في لغة التحيّات والتخاطب والسؤال عن الصحة والأحوال ، ولغة التأدب والكلام على الطقس "(١٥)

كذلك فإنّ فقه اللغة يبحث اللغة من الجانب النفسي أيضا " على أنها حادثة نفسية "(١٦) فالإنسان عبارة عن مشاعر وأحاسيس وعندما " يخلو إلى نفسه وينشد الأشعار الحزينة باكياً من فقدهم من الأحباب ، يستعمل اللغة قصد التفريج والتنفيس عن آلامه وأحزانه، دون أن يبغي نقل احساسات أو أفكار معينة ، وتبدو الأشكال العليا للوظيفة التنفيسية في التعبير الجمالي ، فكل الفن الأدبي تنفيس طالما حرّكته الدوافع الجمالية كالشعر والقصة والمقالات والدراما "(١٧)، وليس الكلام محصوراً في الأحزان وفقد الأحبة بل يتعداه إلى الأفراح والذكريات السعيدة التي تشكل منعطفاً مهماً في نفسية الإنسان ، وكل ذلك يحدث ضمن " عقلية من المتكلم والسامع على حد سواء "(١٨) ، ومعنى ذلك أن " اللغة في بعض جوانبها حادثة نفسية "(١٩)، وعلى فقه اللغة أن يستعين بالجانب النفسي لفهم هذا الجانب ، فالصنيع اللغوي " مرآة قد تعكس الكثير من الأوضاع الاجتماعية والحالات النفسية "(٢٠) ، ولا يمكن للدارس في فقه اللغة أن ينظر الى هذا الصنيع " وكأنه مستقل عن البيئة الاجتماعية التي ينتمي اليها "(٢١) ، ولاسيما أن أصل الصنيع اللغوي فكرة " تجول في الذهن مجردة تنتقل الى شيء يتحقق وجوده وبعد أن يوجد الشيء وينتقل إلى أذهان الآخرين بطريقة اللغة "(٢٢) ، ينتج عنها ما يسميه الدرس النصي الحديث بالتواصلية اللغوية .

ولو أردنا تحليل هذه العملية لوجدنا أنّ هناك ثلاثة عناصر أساسية ، لايمكن لأية عملية لغوية أن تخلو منها ، وهي :-

١- " اللفظ أو الصورة الصوتية وهو ما أحدثه المتكلم وألقاه من الألفاظ بواقع خارج عن اللغة دفعه إلى ذلك "(٢٣)
٢- "المعنى أو الصورة الذهنية التي أثارها المتكلم في ذهن السامع " (٢٤)
٣- " الشيء المعني أو الصورة الخارجية المقصودة " (٢٥)

وربّما نجد أربعة عناصر أساسية في العملية اللغوية ، وهي :-

١- " الوجدان وهو ما يجده المتكلم في نفسه من عواطف وأفكار وأحاسيس "(٢٦)
٢- " اللفظ وهو المادة الصوتية المنبعثة من فم المتكلم في محاولة للتعبير عن وجدانه"(٢٧)
٣- " المعنى وهو الصورة الذهنية المتحصلة في ذهن السامع من سماعه اللفظ "(٢٨)
٤- " المقصود وهو الحقيقة الخارجية للصورة الذهنية "(٢٩)

ومعنى ذلك أنّ الوجدان والمقصود يمثلان المتكلم والمعنى مختص بالمتلقي ، واللفظ يخص النص ، وهذهِ الأركان الثلاثة (المتكلم والمتلقي والنص) تمثل العماد الذي قام عليه الدرس النصي ، فالنصية تتحقق بسبعة معايير موزعة على هذهِ الأركان وبحسب الجدول الآتي :- (٣٠)

المعايير	الأركان
١- القصد	١- المتكلم
٢- التناص والسبك والحبك	٢- النص
٣- المقامية والاعلامية والمقبولية	٣- المتلقي

ولم يشترط أصحاب الدرس النصي الحديث تحقق هذهِ المعايير معاً في النص الواحد (٣١) ، وهذا جيد وصحيح ويضاف إليه الآتي :-

١- لابد لمعيار القصد أن يكون حاضراً لسببين :
أ- أنه يمثل الركن الأول في العملية اللغوية وهو المتكلم .
ب- لابد للنص أن يكون مقصوداً والا فلا قيمة له ولا أهمية إن لم يكن كذلك
٢- لا يشترط تحقق التناص والسبك والحبك معاً في الصنيع اللغوي وإنما يكفي تحقق واحد من هذهِ المعايير ليمثل الركن الثاني للعملية اللغوية وهو النص .
٣- لا يشترط تحقق المقامية والإعلامية والمقبولية معاً في الصنيع اللغوي ويكفي تحقق واحد من هذهِ المعايير ليمثل الركن الثالث للعملية اللغوية وهو المتلقي.

وتأسيساً على ذلك أرى أن المعايير التي تعرض لها علم النص في عمل الأركان الثلاثة في العملية اللغوية لتحقيق ما يسمى بالنصية كان قد تعرض لها فقه اللغة لكن بعناصره الأربعة المذكورة آنفاً وبحسب الجدول الآتي :-

عناصر فقه اللغة	أركان العملية اللغوية	معايير النصية
١- الوجدان والمقصود	١- المتكلم	١- القصد
٢- اللفظ	٢- النص	٢- التناص والسبك والحبك
٣- المعنى	٣- المتلقي	٣- المقامية والإعلامية والمقبولية

وفي العودة إلى كتب فقه اللغة عند علماء العربية القدماء فإنّ أكثر هذهِ الكتب "اتصالاً بفقه اللغة حسب ما نفهم من هذه التسمية في أيامنا هذهِ، هو كتاب الخصائص لابن جني"(٣٢) ،إذا ما استثنينا أول كتابين قد وصلا إلينا يحملان اسم فقه اللغة أولهما كتاب الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها لابن فارس فهو" أول كتاب وصل إلينا يحمل في عنوانه مصطلح فقه اللغة ، لم

يعلل لنا سبب تسمية الكتاب ، وقد عنونه الصاحبي نسبة الى الصاحب بن عباد الذي أهداه إليه".(٣٣)

وثانيهما كتاب فقه اللغة وسر العربية لعبد الملك بن محمد الثعالبي " وهو الكتاب الثاني الذي وصل إلينا حاملاً في عنوانه مصطلح فقه اللغة ، إنما تسمى بهذا الاسم وفقاً لاختيار الأمير الذي أهداه إليه ، لا وفق خطة للبحث اتفق عليها علماء عصره ، كما أن القسم الأول من كتابه ، وهو المعنون بفقه اللغة ليس الا معجماً لألفاظ عربية اختارها الثعالبي ورتبها حسب المعنى الذي تشترك فيه ، وفق نسق خاص من الترتيب تراءى له "(٣٤).

وتأسيساً على ذلك يكون كتاب الخصائص لابن جني هو " أقرب الكتب القديمة إلى كتب فقه اللغة التي نعرفها اليوم "(٣٥) وهو الأجدر في دراسة ظاهرة نصية فقه اللغة وفقهية الدرس النصي ، وسيكون ذلك في قابل الصفحات الآتية :*

مفاهيم اللغة ، والكلام، والنص

بحث الدرس النصي الحديث مفاهيم اللغة ، والكلام ، والنص ،واستعرض آراء الباحثين فيها وخلص الى تحديد ثلاثة مفاهيم لكل مصطلح من هذهِ المصطلحات ، وكما هو مبين في الجدول الآتي (٣٦)

مفاهيم اللغة	مفاهيم الكلام	مفاهيم النص
١- الظاهرة	١- الأداء	١- اللغة والكلام
٢- النظام	٢- الكلمة	٢- المستوى
٣- اللغة المكتوبة	٣- اللغة المنطوقة	٣- الابداع

واللغة عند ابن جني "أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم "(٣٧) ، فهي عنده (ظاهرة) عامة تخصُّ المجتمعات البشرية لتحقيق التواصل الاجتماعي فيما بينهم ، متكونة من أصوات مفيدة ، تجتمعُ في تراكيب لتكون تعبيراً يستعمله الناس في بيان أغراضهم وحاجاتهم .

واللغة بعد ذلك محكومة بنظام ، عرّفه ابن جني وأشار إليه بطرائق مختلفة ، وفي مواضع كثيرة، فهو يسمي (النظام) في اللغة بالعربية ،من ذلك ما ذكره عنواناً لبعض الأبواب ، كباب " ذكر علل العربية أكلامية هي أم فقهية"(٣٨) ، و"باب في مقاييس العربية "(٣٩)، و"باب القول على إجماع أهل العربية متى يكون حجة "(٤٠) ، و" باب فيما يؤمنه علم العربية من الاعتقادات الدينية"(٤١).

وأشار ابن جني إلى مفهوم (اللغة المكتوبة) في (اللغة) في مواضع كثيرة أيضاً :كالقياس ، وأبنية الكلام ، وأبواب الفعل، وأصل المشتقات ، والتصغير ، والنسب"(٤٢)، وهي مواضع عدها النصيون المحدثون ضوابط للغة المكتوبة (٤٣) ولنا أن نوجز مفاهيم (اللغة) عند ابن جني في الجدول الآتي:-

مفاهيم اللغة عند المحدثين النصيين	مفاهيمها عند ابن جني
١- الظاهرة ٢- النظام ٣- اللغة المكتوبة	١- أصوات يعبر بها كل قوم عن حاجتهم ٢- علل العربية /مقاييس العربية / وأهل العربية / وعلم العربية ٣- وتضبط بالقياس وأبنية الكلام وأبواب الفعل وأصل المشتقات والتصغير والنسب

أما عن (الكلام) ومفاهيمه ، فقد ورد ذكر مصطلح (الكلام) عند ابن جني صراحةً ، وذكر أن كلَّ "لفظ استقل بنفسه ، وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام "(٤٤) وأدخل في ذلك " الجمل نحو زيد أخوك "(٤٥) ، وأسماء الأفعال نحو (صه ومه وروید)"(٤٦) .

وفرق ابن جني بين (الكلام) و(القول) فهو يرى أن كلَّ " كلام قول وليس كل قول كلاماً" (٤٧) ، لأن أصل القول عنده هو " كل لفظ مذل به اللسان ، تاماً كان أو ناقصاً ، فالتام هو المفيد، أعني الجملة وما كان بمعناها من نحو صه ، وايه ، والناقص ما كان بضد ذلك "(٤٨) .

بمعنى أن الكلام تام المعنى ، أما القول فيكون تاماً وقد لا يكون ، فان كان الكلام تاما فهو يمثل مفهوم (الأداء) وان كان الكلام قولاً فهو يمثل مفهوم (الكلمة) .

ويرى ابن جني أن الكلام يحكى " وانما يحكى بعد القول ما كان كلاماً لا قولاً "(٤٩) ، وهو بهذا يشير إلى مفهوم (اللغة المنطوقة).

ولنا بعد هذا أن نوجز مفهوم (الكلام) عند ابن جني على نحو الجدول الآتي:-

مفاهيم الكلام عند المحدثين النصيين	مفاهيمه عند ابن جني
١- الأداء ٢- الكلمة ٣- اللغة المنطوقة	١- الكلام تام المعنى ٢- الكلام قول ٣- الكلام' محكيّ

أما عن مفهوم مصطلح (النص) ، فقد ذكر ابن جني أنّ في الشعر ضرورة ، أتته " من الصبر عليه، والملاطفة له، والتلوم في رياضته واحكام صنعته"(٥٠) ، وما كان ذلك الاَّ لأنه مستوى لغوي يخالف المستوى الطبيعي للكلام، ثم أتى بمثال على ذلك، فذكر أنّ من ذلك " ما يروى عن زهير* من أنه عمل سبع قصائد في سبع سنين ، فكانت تسمى حوليات زهير، لأنه كان يحوك القصيدة في سنة ..... فهذا هو الحولي المنقّح "(٥١).

وذكر أيضاً في باب " قوة اللفظ لقوة المعنى"(٥٢) ، ما يؤيد أنه أشار الى مفهوم الإبداع في

النص ، فذكر ان قوة اللفظ لقوة المعنى تتحقق من زيادة في حروف الكلمة كما في قوله تعالى : " أخذ عزيز مقتدر"(٥٣)، " فمقتدر هنا أوفق من قادر من حيث كان الموضع لتفخيم الأمر وشدة الأخذ"(٥٤) ، وهو يرى أيضاً أن قوله تعالى :" لها ماكسبت وعليها ما اكتسبت"(٥٥)، مؤول على " قوة فعل السيئة على فعل الحسنة"(٥٦)، فجاءت الزيادة في حروف الفعل (اكتسبت) لتحقيق هذا الإبداع النصي .

وتأسيساً على ذلك يمكن لنا أن نوجز مفاهيم (النص) عند ابن جني على نحو الجدول الآتي :-

مفاهيم النص عند المحدثين النصيين	مفاهيمه عند ابن جني
١- اللغة والكلام ٢- المستوى ٣- الابداع	١- ورد ذكرهما في مفهومي (اللغة والكلام) ٢- الضرورة ٣- قوة اللفظ لقوة المعنى

مفهوم السبك

حددت الدراسات النصية الحديثة مفهوم السبك (بالربط) (٥٧) وجعلت (الربط المعجمي والربط النحوي والربط الصوتي) (٥٨) وسائل لتحقيق مفهوم السبك في النص ، ويمكن توضيح ذلك على نحو الجدول الآتي :-

مفهوم السبك عند النصيين	وسائله في العربية
الربط	١- الربط المعجمي المشترك اللفظي ، الترادف ٢- الربط النحوي العطف، الضمير، الجار والمجرور ٣- الربط الصوتي قيمة الصوت في النص : (مورفيم – فونيم – مونيم)

تحدث ابن جني عن مفهوم السبك ، وأشار الى وسائله، وكان ذلك في مواضع كثيرة ، من ذلك ما ذكره ، عن مفهوم (الربط المعجمي) المتمثل بالمشترك اللفظي، والترادف ، فقد جعل الحديث عنهما من جهتين (٦٠)

الأولى :- الدلالة الصرفية

الثانية:- الدلالة المعنوية

فعن (المشترك اللفظي) ذكر باباً " في اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين في الحروف والحركات والسكون" (٦١) جعل الكلام فيه على البنية الصرفية ودلالاتها لهذه الكلمات ، وفي باب " توجه اللفظ الواحد الى معنيين اثنين"(٦٢) ، جعل الكلام فيه على الدلالة المعنوية لمثل هذهِ الكلمات .

وعن (الترادف)، ذكر باباً " في تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني"(٦٣) ، فجعل الكلام فيه على الدلالة الصرفية للكلمات المترادفة، وذكر مِثّل كلامه في هذا الباب في موضع آخر(٦٤)، وجعل الكلام فيه على الدلالة المعنوية ، ورد فيه " على من أنكر أن يكون في اللغة لفظان بمعنى واحد "(٦٥)، وتحدث ابن جني عن مفهوم (الربط النحوي) وأشار الى وسائله التي تمثلت عنده بالعطف(٦٦)، والضمير(٦٧)، والجر حملا على الجوار (٦٨).

فذكر عن (العطف) شذوذ حذف حرف العطف وبقاء المعطوف به (٦٩)،لاعتقاده بانعدام الربط بعد حذفه .

وذكر أن (الضمير) قد يخلصُ للإسمية كالتاء في قمتُ(٧٠)، فهو رابط إسنادي، وقد يخلص للخطاب كالتاء في انتَ(٧١) فهو رابط حرفي .

وذكر الجربالحمل على الجوار(٧٢) ، وجعله رابطاً وإن خالف الحركة الإعرابية .

وتحدث عن مفهوم (الربط الصوتي) وبحثه بحثاً مستفيضاً وأفرد له أبواباً كثيرة منها:-

(باب في الاشتقاق الأكبر)(٧٣) وهو " ان تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحد"(٧٤).

و"باب في الأدغام الأصغر"(٧٥) ، وهو"تقريب صوت من صوت"(٧٦) .

و"باب في تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني"(٧٧) وهو"أن تتقارب الحروف لتقارب المعاني"(٧٨)

و"باب في أمساس الالفاظ أشباه المعاني"(٧٩) ، وهو كما في توهمهم " في صوت الجندب استطالة ومداً فقالوا صرَّ وتوهموا في صوت البازي تقطيعاً فقالوا صرصر"(٨٠) .

ولنا أن نوجز مفهوم السبك عند ابن جني على نحو الجدول الآتي :

مفاهيم السبك عند المحدثين النصيين	مفاهيمه عند ابن جني
١-الربط المعجمي ٢-الربط النحوي ٣-الربط الصوتي	١-الدلالة الصرفية والدلالة المعنوية ٢-العطف،والربط بالضمير،والجر بالحمل على الجوار ٣-الاشتقاق الأكبر والإدغام الأصغر،وتصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني ،وتقارب الحروف لتقارب المعاني،وامساس الألفاظ أشباه المعاني

مفهوم الحَبْكِ

الحبك – كما حددته الدراسات النصية الحديثة – (٨١) العناية بمضمون النص ويتحقق بمجموعة من الوسائل (٨٢) ، لنا أن نبينها في الجدول الآتي:-

مفهوم الحبك عند النصيين	وسائله
ضبط المضمون	١- السببية ٢- التقديم والتأخير ٣- التلازم المعنوي ٤- الذكر والاستتار ٥- وحدة الموضوع

وتحدث ابن جني عن مفاهيم تلك الوسائل ، التي تحقق مفهوم الحبك ، فعن مفهوم السببية ذكر باباً " في الاكتفاء بالسبب من المسبَّب ، وبالمسبَّب من السبب"(٨٣) ، وعرفه بأنه " موضع من العربية شريف لطيف، وواسع لمتأمله كثير ...فمن ذلك قوله تعالى " فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ " وتأويله .... فإذا أردت قراءة القرآن، فاكتفى بالمسبَّب الذي هو القراءة من السبت* الذي هو الإرادة ، وهذا أولى من تأول من ذهب إلى أنه أراد : فإذا استعذت فاقرأ، لأن فيه قلباً لا ضرورة بك إليه. وأيضاً فانه ليس كل مستعيذ بالله واجبة عليه القراءة"(٨٤)

ثم ساق الأمثلة والشواهد على صحة مذهبه هذا، وهو في كل ذلك يؤيد فكرة الاكتفاء بذكر السبب عن المسبَّب أو ذكر هذا الأخير عن ذكر السبب.(٨٥)

وجواز ذلك عنده ، إنّما هو من باب أن السبب نتيجة للمسبَّب أو ان المسبَّب علة سبب فلما كان أحدُهما مؤثراً في الآخر جاز الاكتفاء بإحدهما من دون ذكر الاخر(٨٦).

وتحدّث ابن جني عن مفهوم (التقديم والتأخير) ، وكان ذلك في أكثر من باب، وكان يسميه بهذا الاسم الذي عُرف به، من ذلك ما ذكره فصلا " في التقديم والتأخير"(٨٧)، وجعله في قسمين "أحدهما ما يقبله القياس والآخر ما يسهله الاضطرار "(٨٨) ، ثم جعل ذينيك القسمين في أربعة حالات هي:-

الأولى :- " ما يصح ويجوز تقديمه خبر المبتدأ على المبتدأ .....وكذلك خبر كان وأخواتها على أسمائها وعليها أنفسها .... ويجوز تقديم المفعول له على الفعل الناصبة "(٨٩) ، ثم ذكر في الحالة نفسها ما شذ عنها لأسباب تتعلق بالمعنى (٩٠) .

الثانية :- ما يقبح تقديمه الاسم المميز وان كان الناصبة فعلاً متصرفاً فلا نجيز شحماً تفقّأت ولا عرقاً تصببتُ"(٩١).

الثالثة:- مالا يجوز تقديمه فلا " يجوز تقديم الصلة ولا شيء منها على الموصول ولا الصفة على الموصوف ولا المبدل على المبدل منه ولا عطف البيان على المعطوف عليه ولا العطف الذي هو نسق على المعطوف عليه "(٩٢)، و"لا يجوز تقديم المضاف اليه على المضاف ولا شيء مما

اتصل به ولا يجوز تقديم الجواب على المجاب "(٩٣)، وتعليله في كل ذلك لأسباب تتعلق بالمعنى النصي (٩٤).

الرابعة :- ما يَضعفُ تقديمه نحو " تقديم المعطوف على المعطوف عليه"(٩٥)، وإنما ضعف ذلك" من جهة القياس أنك اذا قلت قام وزيد عمرو فقد جمعت أمام زيد بين عاملين أحدهما قام والآخر الواو "(٩٦).

وأشار ابن جني إلى مفهوم (التلازم المعنوي) سماه "الحمل على المعنى"(٩٧)، أفرد له فصلاً بهذا الاسم ، ذكر فيه أنه على نحو تأنيث "المذكر وتذكير المؤنث وتصّور معنى الواحد في الجماعة والجماعة في الواحد وفي حمل الثاني على لفظ قد يكون عليه الأول ، أصلا كان ذلك اللفظ أو فرعاً"(٩٨) ، ومَثّل له بنصوص قرآنية فجعل منه" قول الله عز وجل " فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي" أي هذا الشخص أو هذا المرئي ونحوه وكذلك قوله تعالى " فمن جاء موعظة من ربه" لان الموعظة والوعظ واحد وقالوا في قوله سبحانه " ان رحمة الله قريب من المحسنين " أنه أراد بالرحمة هنا المطر ويجوز ان يكون المذكر هنا انما هو لأجل فعيل "(٩٩).

وتحدث ابن جني عن مفهوم (الذكر والاستتار) وسماهما بالمظهر والمضمر وكان ذلك في باب"الامتناع من تركيب ما يخرج عن السماع "(١٠٠) ، فقد ذكر فيه أنه سأل " أبا علي رحمه الله..... من أجرى المضمر مجرى المظهر في قوله (أعطيتكمه) فأسكن الميم مستخفاً ، كما اسكنها في قوله أعطيتكم درهماً..... فقال لا يجوز ذلك في هذه المسألة وان جاز في غيرها لا لشيء(١٠١).

ثم شرع في ذكر حالات إمتناع الاظهار (الذكر) وجوازه (١٠٢) ، وحالات امتناع الاضمار (الاستتار) وجوازه(١٠٣)، وحالات إشتداد المظهر والمضمر في النصب والجر في نحو رأيت الزيدين ومررتُ بالزيدين ، ورأيتك ومررتُ بك.(١٠٤)

وتحدث ابن جني عن مفهوم (وحدة الموضوع) وأشار إليها في باب " التفسير على المعنى دون اللفظ"(١٠٥)، وجعل " منه قولهم : أهلك والليل فاذا فسروه قالوا أراد : إلحق أهلك قبل الليل ، وهذا – لعمري- تفسير المعنى لا تقدير الإعراب فانه على الحق اهلك وسابق الليل"١٠٦، ثم ساق مجموعة من النصوص يفسر فيها الظاهرة الاعرابية (رفعاً أو نصباً أو جراً) على نية تفسير المعنى (وحدة الموضوع) بما يجعل النص وحدة متماسكة من جهة الموضوع .

ولنا أن نوجز مفاهيم الحبك عند ابن جني على نحو الجدول الآتي :

مفاهيم الحبك عند المحدثين النصيين	مفاهيمه عند ابن جني
ضبط المضمون عن طريق: ١-السببية ٢-التقديم والتأخير ٣-التلازم المعنوي ٤-الذكر والإستتار	١-بيان السببية ٢-ضوابط التقديم والتأخير ٣-الحمل على المعنى ٤-الإظهاروالإضمار ٥-التفسير على المعنى دون اللفظ

٥-وحدة الموضوع	

مفهوم القصدية ووسائلها

ذكرت الدراسات النصية الحديثة لمفهوم القصدية معنيين :- (١٠٧)

أحدهما: هدف النص

والآخر: طرائق المتكلم في تحقيق ذلك الهدف .

وتحدث ابن جني عن مصطلح القصد ومفهومه ، وذكره صراحة وحدد وسائل تحقيقه ، من ذلك ماذكره في " باب الرد على من أدعى على العرب عنايتها بالألفاظ وإغفالها المعاني إعلم أن هذا الباب من أشرف فصول العربية وأكرمها وأعلاها وأنزهها..... وذلك أن العرب كما تُعنى بألفاظها فتصلحها وتهذبها وتراعيها وتلاحظ أحكامها ..... فأول ذلك عنايتها بألفاظها فانها لما كانت عنوان معانيها وطريقاً إلى إظهار أغراضها ومراميها أصلحوها ورتبوها وبالغوا في تحبيرها وتحسينها ليكون ذلك أوقع لها في السمع وأذهب بها في الدلالة على القصد" (١٠٨) ، فاللفظ – عند ابن جني – عنوان المعنى ، وطريق إظهار غرضه ومرامه ، وإن العناية باللفظ تحقق للمتكلم الدلالة المنشودة في إصابة مفهوم القصدية.

ثم حدد ابن جني وسائل تحقيق ذلك المفهوم ، فذكر أن (السجع) يحقق للمتكلم مايصبو من قصدية " ألا ترى أنّ المثل إذا كان مسجوعاً لذّ لسامعه فحفظه، فاذإ هو حفظه كان جديراً باستعماله، ولو لم يكن مسجوعاً لم تأنس النفس به ولا أنِقت لمستمعه وإذا كان كذلك لم تحفظه وإذا لم تحفظه لم تطالب أنفسها باستعمال ما وضع له وجيء به من أجله "(١٠٩)

ومن تلك الوسائل أيضاً ، صوغ الكلام شعراً لأنّ " النفس له أحفظ، واليه أسرع، الا ترى أن الشاعر قد يكون راعياً جلفاً، أو عبداً عسيفاً تنبو صورته، وتمج جملته، فيقول ما يقوله من الشعر فلأجل قوله، وما يورده عليه من طلاوته وعذوبة مستمعه ما يصير قوله حكما يرجع اليه ويقتاس به "(١١٠).

ويتحقق (القصد) في لغة العرب باهتمامهم في المعنى وتقدمه على الاهتمام في اللفظ ، ومما " يدل على اهتمام العرب بمعانيها ، وتقدمها في أنفسها على ألفاظها ، أنهم قالوا في شمللت ، وصعررت، وبيطرت، وحوقلت، ودهورت، وسلقيت، وجعبيت إنها ملحقة بباب دحرجت وذلك أنهم وجدوها على سمتها : عدد حروف، وموافقة بالحركة والسكون فكانت هذه صناعة لفظية، ليس فيها أكثر من الحاقها ببنائها ، واتساع العرب بها في محاوراتها وطرق كلامها"(١١١)، ومعنى ذلك أنهم أخلّوا " بالالحاق لما كان صناعة لفظية ووقّروا المعنى ورجبوه لشرفه عندهم، وتقدمه في أنفسهم ،فرأوا الإخلال باللفظ في جنب الإخلال بالمعنى يسيرا سهلاً، وحجماً محتقراً. وهذا التشمس انارة مع أدنى تأمل ". (١١٢)

وإنما الدليل " على تمكن المعنى في أنفسهم وتقدمه اللفظ عندهم تقديمهم لحرف المعنى في أول الكلمة وذلك لقوة العناية به، فقدموا دليله ليكون ذلك امارة لتمكنه عندهم، وعلى ذلك تقدمت حروف

المضارعة في أول الفعل، اذ كن دلائل على الفاعلين: من هم وما هم وكم هم نحو افعل ونفعل ، وتفعل، ويفعل، وحكموا بضد هذا اللفظ".(١١٣)

فإن قيل " فقد نجد حرف المعنى آخِرا ، كما نجده أولا، ووسطاً . وذلك تاء التأنيث ، وألف التثنية، وواو الجمع على حده، والألف والتاء في المؤنث، وألفا التأنيث في صحراء وبابها ، وسكرى وبابها، وياء الاضافة..... فما ذلك ؟".(١١٤)

فإنه " ليس شيء مما تأخرت فيه علامة معناه الا لعاذر مقنع ".(١١٥) ، وعلى ذلك يكون تقدم حرف المعنى او تأخره انما هو عناية في المعنى ومراعاة لقصدية الكلام .

وأطلق (ابن جني) مصطلح (نقض الغرض) على مفهوم عدم تحقق القصدية التي سمّاها (اظهار الغرض) .(١١٦) ، وكان ذلك في حديثه عن "ألف فاعل وفاعال وفاعول ونحو ذلك فإنها وان كانت راسخة في اللين ، وعريقة في المد، فليس ذلك لاعتزامهم المد فيها، بل المد فيها – أين وقعت – شيء يرجع اليها في ذوقها، وحسن النطق بها..... فان قلت :فاذا كان الامر كذا فهلا زيدت المدات في أواخر الكلم للمد ، فان ذلك أنأى لهنّ ، وأشد تمادين بهن ؟ قيل يفسد ذلك من حيث كان مؤدياً الى نقض الغرض، وذلك أنهن لو تطرقت لتسلط الحذف عليهن".(١١٧)

وذكر أيضاً أنه لو " زيدت هذهِ الحروف طرفاً للمد بها لا نتقض الغرض من موضع لآخر، وذلك أن الوقف على حرف اللين ينقصه ويستهلك بعض مدّه ، ولذلك احتاجوا لهنّ الى الهاء في الوقف، ليَبين بها حرف المد. وذلك قولك وازيداه".(١١٨)

ولنا أن نوجز آراء ابن جني في مفهوم القصدية على نحو الجدول الآتي :-

مفهوم القصدية عند النصيين	مفهوم القصدية عند بن جني	وسائل تحقيقها عند بن جني	مفهوم عدم تحقق القصدية عند بن جني
- هدف النص - طرائق المتكلم في تحقيق ذلك الهدف	إظهار الغرض	- السجع - الشعر - العناية في المعاني - المباني الصرفية	نقض الغرض

مفهوم المقامية

ذكرت الدراسات النصية أن من مفهوم المقامية (أثر المناسبة) (١١٩) في النص، وعند ابن جني هو "ما كانت الجماعة من علمائنا تشاهده من أحوال ووجوها وتضطر الى معرفته من أغراضها وقصودها؛ من استخفافها شيئاً او استثقاله، وتقبّله أو انكاره، والأنس به أو الاستيحاش منه ، والرضا به أو التعجب من قائله، وغير ذلك من الأحوال الشاهدة بالقصود، بل الحالفة على ما في النفوس".(١٢٠) ومَثّل لذلك بقول الشاعر* :-

" تقول – وصكت وجهها بيمينها – أبعلي هذا بالرحى المتقاعسُ

فلو قال حاكياً عنها : أبعلي هذا بالرحى المتقاعس – من غير أن يذكر صكَّ الوجه – لأعلمنا أنها كانت متعجبة منكرة ، لكنه لما حكى الحال فقال : (وصكت وجهها) عُلمَ بذلك قوة إنكارها وتعاظم الصورة ،هذا مع أنك سامع لحكاية الحال، غير مشاهد، ولو شاهدتها لكنت بها أعرف، ولعظم الحال في نفس تلك المرأة أبين".(١٢١)

ومعنى ذلك أن (المناسبة) أو (المقامية) لها كبير الأثر في تغيير توجيه النص أولاً ثم في معنى النص ثانياً .

وتجدر الإشارة الى أن ابن جني قد تنبه في نصه السابق الى وجه العلائق بين المعايير النصية(١٢٢) قبل النصيين المحدثين بمئات السنين ، فهو يشير الى ثمة ترابط بين المقامية والقصدية، وإن تغيير المقام أو السياق أو المناسبة من شأنه أن يغير في معنى القصدية عند المتكلم.

ومن ذلك أيضاً ما ذكره في باب " نقض الأوضاع اذا ضامها طارئ عليها ".(١٢٣) ، يُريد بالطارىء المناسبة التي تغير من وجهة النص ، " من ذلك لفظ الاستفهام اذا ضامه معنى التعجب استحال خبراً . وذلك قولك مررتُ برجل أي رجل فأنت الآن مخبر بتناهي الرجل في الفضل وليس مستفهماً".(١٢٤)

ومِثْله ورد في القران الكريم ؛ بدخول همزة التقرير على مثبت فتحيله نفياً" كقول الله سبحانه " أأنت قلت للناس " أي ما قلت لهم ، وقوله " الله آذن لكم" لم يأذن لكم ".(١٢٥)

وقد تدخل همزة التقرير على منفي فتحيله إثباتا كقوله" عز وجل "ألست بربكم " أي أنا كذلك ..... وإنما كان الإنكار كذلك لأن منكر الشيء إنما غرضه أن يحيله الى عكسه وضده ، فلذلك استحال به الايجاب نفياً والنفي إيجابا".(١٢٦)

ولنا أن نوجز آراء ابن جني في مفهوم المقامية ، على نحو الجدول الآتي :-

مفهوم المقامية عند النصيين	مفهوم المقامية عند ابن جني
أثر المناسبة	مراعاة الأحوال والوجوه التي تضطر الى معرفتها من الاستخفاف والاستثقال منه أو تقبله أو انكاره أو الأنس به

مفهوم التناص

ذكرت الدراسات النصية الحديثة مفاهيم كثيرة للتناص ، إخترت منها مفهومي (الإبداع والصنعة الأدبية) . (١٢٧)، ولابن جني كلام قريب لمعنى ذينك المفهومين ، وكان ذلك في أكثر من مناسبة، من ذلك ما ذكره في باب " تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني".(١٢٨) يريد تقارب الألفاظ لتقارب المعاني ، وأدخل فيه الأصول الثلاثية المتقاربة ، وتقارب الأصل الثلاثي والرباعي والتقليب في الثلاثي ، والإبدال في المبنى زيادة للمعنى ، وتقارب الأصول الثلاثية المتضارعة .

ثم ذكر أن " هذا النحو من الصنعة موجود في أكثر الكلام وفرش اللغة ، إنما بقي من يثيره ويبحث مكنونه، بل من إذا أوضح له وكُشِفت عنده حقيقته طاع طبعه لها فوعاها وتَقبلها ".(١٢٩)

وذكر في باب " أساس الألفاظ أشباه المعاني" (١٣٠) مِثْلَ هذا الكلام ، فبعد أن بيّن المواضع التي يعالجها ذلك الباب ، ذكر أن منها ما " هو أصنع منه – أي أبدع – أنهم جعلوا (استفعل) في أكثر الأمر للطلب نحو استسقى، واستطعم ، واستوهب ، واستمنع، واستقدم عمرآ، واستصرخ جعفراً ..... وتفسير ذلك أن الأفعال المحدث عنها أنها وقعت عن غير طلب انما تفجأ حروفها الأصول ، أو ما ضارع بالصنعة الأصول ".(١٣١)

وذكر في باب استعمال الحروف بعضها مكان بعض ".(١٣٢) ، أنه " باب يتلقاه الناس مغسولاً ساذجاً من الصنعة ، وما أبعد الصواب عنه وأوقفه دونه".(١٣٣)، يريد أن الناس تلقته وكأنه مغسول من الإبداع أو أنه " لتفاهته يستحق أن يغسل ويمحى".(١٣٤)

وجعل في ذلك قولهم "إنّ الى تكون بمعنى مع ".(١٣٥)، و" في تكون بمعنى على ".(١٣٦) و" الباء بمعنى عن وعلى ".(١٣٧)

وقد يرد مفهوم (التناص) عند ابن جني بمعنى الصناعة الأدبية ، من ذلك تعليقه على " ما أنشده أبو الحسن من قوله :-

لسنا كمن حكت اياد دارها تكريت ترقب حَبَّها أن يحصدا

.....فجرى في ذلك في فساده مجرى قولك : مررت بالضارب زيدٍ جعفرا . وذلك أن البدل اذا جرى على المبدل منه آذن بتمامه وانقضاء أجزائه ، فكيف يسوغ لك أن تبدل منه وقد بقيت منه بقيّة ! هذا خطأ في الصناعة ".(١٣٨)

وأفرد بابا اسماه " باب في ملاحظة الصنعة".(١٣٩) وذلك أن ترى العرب قد غيرت شيئاً من كلامها صورة الى صورة ، فيجب ان تتأتّى لذلك وتلاطفه، لا أن تخبطه وتتعسفه".(١٤٠) بمعنى أن ميزة ذلك أنه صنعة أدبية .

ولنا إن نوجز آراء ابن جني في مفهوم التناص على نحو الجدول الآتي :-

مفهوم التناص عند النصيين المحدثين	مفهوم التناص عند ابن جني
١- الإبداع ٢- الصنعة الأدبية	١- الصنعة ٢- الصناعة الأدبية

مفهوم الإعلامية

رجحت الدراسات النصية الحديثة أن يكون مفهوم الإعلامية بمعنى (مخالفة النظام النحوي) (١٤١) القائم في اللغة العربية ، ومن ذلك ما ذكره ابن جني في باب الاستحسان ، وفيه أنشد قول " الجعدي* :-

حتى لحقنا بهم تُعدِى فوارسُنا كأننا رَعْنُ قف يرفع الآ لا

فرفع المفعول ونصب الفاعل "(١٤٢) يريد بالمفعول رعن ويريد بالفاعل الآ لا، وانما كان ذلك لأن" رعن هذا القف لما رفعه الآل فرُئي فيه ، ظهر به الآل الى مرآة العين ظهوراً لو لا هذا الرعن لم يَبْن للعين فيه بيانه اذا كان فيه ، الا تعلم أن الآل اذا برق للبصر رافعاً شخصاً كان أبدى للناظر إليه منه لو لم يلاق شخصاً يَزْهاه فيزاد بالصورة التي حملها سفوراً وفي مسرح الطرف تجلياً وظهورا".(١٤٣)

ولا ينتقض ذلك بقول " الأعشى:-

اذ يرفع الآل رأس الكلب فارتفعا".(١٤٤)

حين جعل الآل فاعلاً والشخص مفعولاً، لانه " ليس في هذا أكثر من أن هذا جائز، وليس فيه دليل على أن غيره غير جائز".(١٤٥)

فابن جني يشير اشارة واضحة الى مفهوم مخالفة النظام النحوي، ويعده ضرباً من ضروب الاستحسان في الكلام .

وأقرب الى ذلك المفهوم ما ذكره في باب الاعتراض من مخالفات للنظام النحوي ، ولاسيما بين المتلازمات نحو" الفعل وفاعله، والمبتدأ وخبره، وغير ذلك مما لا يجوز الفصل فيه بغيره، الا شاذاً أو متأولاً".(١٤٦) ومَثّل لذلك بقوله " سبحانه وتعالى (فلا أقسم بمواقع النجوم ، وانه لقسم لو تعلمون عظيم ، انه لقرأن كريم) فهذا فيه اعتراضات أحدهما قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم لانه اعتُرض به بين القسم الذي هو قوله : (فلا أقسم بمواقع النجوم) وبين جوابه الذي هو قوله: انه لقران كريم "(١٤٧) والآخر " بين الموصوف الذي هو (قسم) وبين صفته التي هي (عظيم) وهو قوله لو تعلمون ".(١٤٨). وإنما جاء ذلك على هذا النحو لأنه "جار عند العرب مجرى التأكيد"(١٤٩) ، ولو جاء النص القراني بحسب النظام النحوي الطبيعي " لوجب أن يكون : فلا أقسم بمواقع النجوم ، انه لقران كريم، وانه لقسم عظيم لو تعلمون "(١٥٠)، وهو – كما ترى – ليس فيه مراعاة لمبدأ (إعلامية المتلقي) كالنص القراني السابق .

ولنا أن نوجز رأيَ ابن جني في هذا المفهوم على نحو الجدول الآتي :-

مفهوم الإعلامية عند النصيين المحدثين	مفهوم الإعلامية عند ابن جني
- مخالفة النظام النحوي	- مخالفة النظام النحوي بالاستحسان والاعتراض

مفهوم المقبولية

ذكرت الدراسات النصية الحديثة أن مفهوم المقبولية يتجلى في : (رأي المتلقي ، وتفاعل السامع). (١٥١) ، وإن ما يحقق ذلك في اللغة العربية من موضوعات يمكن أن تعد وسائل تحقيق المقبولية عند المتلقي هي : (١٥٢)

١- الإعراب ٢- أمن اللبس ٣- التعجب

وهذه الوسائل تمثل عماد النظرية النحوية في اللغة العربية ، فمن المعروف أن النظرية النحوية في اللغة العربية قامت على أساس فرضية (الإسناد) ، وبموجبِ هذهِ الفرضية تقتضي النصوص اللغوية تحديد العوامل النحوية وتوخي أمن اللبس في ضبط هذهِ العوامل .

وقد بحثت الدراسات العربية القديمة والحديثة هذهِ الفرضية بحثاً مستفيضاً، وكانت دراسات ابن جني ولاسيما كتاب الخصائص واحد من تلك الدراسات القيمة التي وقفت كثيراً عند تلك الفرضية مفصلة الكلام فيها.

ولكثرة ما كُتب عن ظاهرة الإعراب في فرضية الإسناد وتوخي أمن اللبس،ولتجنب تكرار ما جاء في تلك الدراسات(١٥٣)،سأكتفي بالإشارة إلى مواضع حديث ابن جني في كتابه الخصائص عنها .(١٥٤)

نتائج البحث:

أثبت البحث نصية فقه اللغة وفقهية الدرس النصي وكان ذلك في مجموعة مفاهيم لنا أن نوجزها على النحو الآتي:

١-حددت الدراسة مفاهيم مصطلح اللغة في فقه اللغة على وفق مفاهيم اللغة في علم اللغة النصي،وبحسب الآتي:

أ-الظاهرة في مفهوم مصطلح اللغة :فاللغة اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم .

ب-النظام في مفهوم مصطلح اللغة :وتمثل بعلل العربية ومقاييسها ،ومصطلحي اهل العربية وعلم العربية .

ج-اللغة المكتوبة في مفهوم مصطلح اللغة :فاللغة تضبط بالقياس،وتخضع للأبنية الصرفية،كأبواب الفعل، واصل المشتقات،والتصغير،النسب.

٢-حددت الدراسة مفاهيم مصطلح الكلام في فقه اللغة على وفق مفاهيم الكلام في علم اللغة النصي،وبحسب الآتي:

أ-الأداء في مفهوم مصطلح الكلام:فالكلام تام المعنى

ب-الكلمة في مفهوم مصطلح الكلام:فهي قول وليس كلاما

ج- اللغة المنطوقة في مفهوم مصطلح الكلام:فلا بد للكلام أن يكون محكياً

٣-حددت الدراسة مفاهيم مصطلح النص في فقه اللغة على وفق مفاهيم النص في علم اللغة النصي ،وبحسب الآتي:

أ-اللغة والكلام:وقد اوضحناهما سلفا

ب-المستوى في مفهوم مصطلح النص:وقابله مصطلح الضرورة ،ومفهومها

ج-الإبداع في مفهوم مصطلح النص:وقابله قوة اللفظ لقوة المعنى

٤-حددت الدراسة مفهوم السبك في فقة اللغة على وفق مفهوم السبك في علم اللغة النصي،وبحسب الآتي :

أ- الربط المعجمي في مفهوم السبك:قابلته الدلالتان الصرفية والمعنويه
ب- الربط النحوي في مفهوم السبك:وقابله الربط بالعطف والضمير والجر بالحمل على الجوار.
ج-الربط الصوتي في مفهوم السبك:وقابله الاشتقاق، والإدغام، وموضوعات تصاقب الألفاظ،وتقارب الألفاظ،وامساس الألفاظ
٥-حددت الدراسة مفهوم الحبك في فقه اللغة على وفق مفهوم الحبك في علم اللغة النصي ،وبحسب الآتي:
أ-السببية في مفهوم الحبك:وقابلها موضوع بيان السببية
ب-التقديم والتاخير في مفهوم الحبك:وقابله ضوابط التقديم والتاخير في الكلام
ج-التلازم المعنوي في مفهوم الحبك:وقابله الحما على المعنى
د-الذكر والاستتار في مفهوم الحبك :وقابله الإظهار والإضمار
هـ- وحدة الموضوع في مفهوم الحبك: وقابلها التفسير على المعنى دون اللفظ
٦-حددت الدراسة مفهوم القصدية في فقه اللغة على وفق مفهوم القصد في علم اللغة النصي ، :وقابله الدلاله على القصد بمجموعة وسائل كالسجع ،وصوغ الكلام شعرا،والعناية بالمعنى.
٧-حددت الدراسة مفهوم المقامية في فقه اللغة على وفق مفهوم المقامية في علم اللغة النصي ،وقابلها مراعاة الاحوال والوجوه الذي تضطر الى معرفتها من الاستخفاف والاستثقال منه،أو تقبله ،أو انكاره ،أو الانس به
٨-حددت الدراسة مفهوم التناص في فقه اللغة على وفق مفهوم التناص في علم اللغة النصي ،وقابله الصنعة في الشعر والصناعة الادبيه
٩-حددت الدراسة مفهوم الإعلامية في فقه اللغة على وفق مفهوم الإعلامية في علم اللغة النصي،وقابله مخالفة النظام النحوي بالاستحسان ،والاعتراض
١٠- حددت الدراسة مفهوم المقبولية في فقه اللغة على وفق مفهوم المقبولية في علم اللغة النصي ،وقابله الاعراب في نظرية الاسنتد،ومبدأ أمن اللبس ،وموضوع التعجب .

الهوامش والمصادر والمراجع

١- دراسات في فقه اللغة ١٩ ،د. صبحي الصالح ، دار العلم للملايين ، بيروت،ط الخامسة، ١٩٧٣.
٢- فقه اللغة العربية وخصائصها ٢٩،د. أميل يعقوب ،دار العلم للملايين بيروت- لبنان ، ط . الاولى ١٩٨٣
٣- ينظر نفسه ٣٧ - ٥٨ وفصول في فقه العربية ١٣- ٢٢
٤- فقه اللغة العربية وخصائصها ٣٢
٥- في الأدب واللغة ١٠٨ د.احمد هيكل ،مهرجان القراءة للجميع مصر ،١٩٩٨
٦- ينظر فقه اللغة وخصائصها العربية ٢٨ ، محمد المبارك ، دار الفكر ١٩٦٠
٧- ينظر فقه اللغة العربية وخصائصها ٣٤
٨- فصول في فقه العربية ٩ د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي القاهرة ، ط، السادسة ١٩٩٩
٩- ينظر الوجيز في فقه اللغة ٢٢
١٠- فصول في فقه العربية ٩
١١- نفسه ٩
١٢- ينظر فقه اللغة العربية وخصائصها ٣٣
١٣- فقه اللغة وخصائص العربية ١٩
١٤- الوجيز في فقه اللغة ٢٢ محمد الأنطاكي ،دار الشرق ، ط. الثالثة د- ت
١٥- فقه اللغة العربية وخصائصها ٢٥
١٦- فقه اللغة وخصائص العربية ١٩
١٧- فقه اللغة العربية وخصائصها ٢٦
١٨- الوجيز في فقه اللغة ٢٣
١٩- نفسه ٢٣
٢٠- المدخل الى علم الألسنية الحديث ٢١٢ د.جرجس ميشال جرجس ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس-لبنان ، د-ت .
٢١- نفسه ٢١٢
٢٢- فقه اللغة العربية وخصائص العربية ١٣
٢٣- فقه اللغة وخصائص العربية ١٦٦
٢٤- نفسه ١٦٦
٢٥- نفسه١٦٧
٢٦- الوجيز في فقه اللغة ٣٦
٢٧- نفسه ٣٦٥
٢٨- نفسه٣٦٥
٢٩- نفسه ٣٦٥
٣٠- نفسه ٣٦٥
٣١- ينظر علم لغة النص ١٤٩ المفاهيم والاتجاهات ، د. سعيد حسن بصيري ،مكتبة لبنان ناشرون- القاهرة ،ط الاولى ١٩٩٧
٣٢- فقه اللغة العربية وخصائصها ٤٠
٣٣- نفسه ٣٠
٣٤- نفسه ٣٠
٣٥- نفسه ٣٠

*سجل الباحث طالب الماجستير (مصطفى رحيم ماجد) سنة ٢٠١٤في كلية الآداب ،الجامعة المستنصرية عنوان رسالته الموسومة (مفاهيم علم لغة النص عند ابن جني) ، وبعد أيام من تسجيل العنوان ، فارقنا شهيداً إثر تفجير إرهابي ، لذلك اقتضى التنويه.

مفاهيم اللغة والكلام والنص

٣٦- ينظر مفاهيم علم لغة النص عند سيبويه / ٣٣ اطروحة دكتوراه، مرتضى مزيد جبر ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ٢٠١٤

٣٧- الخصائص ١ /٣٤ صنعة أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد علي النجار ،دار الشؤون الثقافية ،بغداد ١٩٨٠.

٣٨- نفسه ١ /٤٩

٣٩- نفسه ١ /١١٠

٤٠- نفسه ١/١٩٠

٤١- نفسه ٣ /٢٤٨

٤٢- ينظر نفسه ٣ / ٢٤٨

٤٣- ينظر مفاهيم علم لغة النص عند سيبويه /٣٩

٤٤- الخصائص ١ /١٨

٤٥- نفسه ١ /١٨

٤٦- نفسه ١ /١٨

٤٧- نفسه ١ / ١٨

٤٨- نفسه ١/١٨

٤٩- نفسه ١/٢٠

٥٠- نفسه ١/٣٢٥

*زهير بن أبي سلمى ،شاعر جاهلي .ولد بنواحي المدينة المنورة ،ونشأ بين غطفان ودافع عنهم بشعره في حرب داحس والغبراء بين عبس وذبيان وشارك في إنهاء هذهِ الحرب ،الموسوعة العربية الميسرة ١٧٤٩/٤/د. حسين محمد نصار وآخرون /المكتبة العصرية /لبنان –بيروت /ط. الأولى ٢٠١٠

٥١- نفسه ١/٣٢٥- ٣٢٦

٥٢- نفسه ١/ ٢٦٨

٥٣- القمر آية ٤٢

٥٤- الخصائص ١/ ٢٦٨

٥٥- الأنعام آية ١٦

٥٦- الخصائص ١/٢٦٨

مفهوم السبك

٥٧- ينظر مفاهيم علم لغة النص عند سيبويه /٦٧

٥٨- ينظر نفسه /٦٧

٥٩- المورفيم :- هو الوحدة البنيوية الصغرى ، نحو الواو والنون في فلاحون .
الفونيم :- هو أصغر وحدة صوتية غير قابلة للإنقسام ، نحو الفتح في علم .
المونيم :- هو الوحدة المعنوية الصغرى ، نحو فلاح في فلاحون .

٦٠- الدلالة اللفظية والدلالة المعنوية من المصطلحات التي استعملها ابن جني في كتابه الخصائص ٢ /١٦٣

٦١- الخصائص ٢/٩٥

٦٢- نفسه ١٦٦/٣
٦٣- نفسه ١١٥/٢
٦٤- ينظر نفسه ٣١٣/٢
٦٥- نفسه ٢٩١/١
٦٦- ينظر نفسه ٢١٣/١ و٢٩١/١ و٤٥٩/٢ و٢٢/٣
٦٧- ينظر نفسه ١٢٨/١ و١٩١/٢ و١٩٤/٢
٦٨- ينظر نفسه ١٩٢/١
٦٩- ينظر نفسه ٢٩١/١
٧٠- ينظر نفسه ١٩١/٢
٧١- ينظر نفسه ١٩١/٢
٧٢- ينظر نفسه ١٩٢/١
٧٣- نفسه ١٣٥/٢
٧٤- نفسه ١٣٦/٢
٧٥- نفسه ١٤١/٢
٧٦- نفسه ١٤١/٢
٧٧- نفسه ١٤٦/٢
٧٨- نفسه ١٤٨/٢
٧٩- نفسه ١٥٤/٢
٨٠- نفسه ١٥٤/٢

مفهوم الحبك

٨١- ينظر مفاهيم علم لغة النص عند سيبويه /٦٧
٨٢- ينظر نفسه /٦٧
٨٣- الخصائص ١٧٦/٣
- كذا والصواب السبب
٨٤- الخصائص ٣/ ١٧٦
٨٥- ينظر نفسه ٣/ ١٧٦- ١٧٧- ١٧٨
٨٦- ينظر نفسه ٣/ ١٧٨
٨٧- نفسه ٣٨٤/٢
٨٨- نفسه ٣٨٤/٢
٨٩- نفسه ٢/ ٣٨٤- ٣٨٥
٩٠- نفسه ٢/ ٣٨٤- ٣٨٥
٩١- نفسه ٢/ ٣٨٦
٩٢- نفسه ٣٨٧/٢
٩٣- نفسه ٣٨٩/٢
٩٤- نفسه ٣٨٩/٢
٩٥- نفسه ٢/ ٣٨٩
٩٦- نفسه ٣٨٩/٢

٩٧- نفسه ٤١٣/٢
٩٨- نفسه ٤١٣/٢
٩٩- نفسه ٤١٤/٢
١٠٠- نفسه ١٩/٢
١٠١- نفسه ١٩/٢
١٠٢- ينظر نفسه ٢١/٢
١٠٣- ينظر نفسه ٢٠/٢
١٠٤- ينظر نفسه ٣٥٧/٢
١٠٥- نفسه ٣/ ٢٦٣
١٠٦- نفسه ٣ / ٢٦٣
- مفهوم القصدية ووسائلها
١٠٧- ينظر مفاهيم علم لغة النص عند سيبويه /١١٨
١٠٨- الخصائص ١/ ٢١٦- ٢١٧
١٠٩- نفسه ١/ ٢١٧
١١٠- نفسه ٢١٧/١
١١١- نفسه ٢٢٢/١
١١٢- نفسه ٢٢٤/١- ٢٢٥
١١٣- نفسه ١/ ٢٢٥- ٢٢٦
١١٤- نفسه ٢٢٧/١
١١٥- نفسه ٢٢٧/١
١١٦- ينظر نفسه ١/ ٢١٦
١١٧- نفسه ٢٣٥/١
١١٨- نفسه ١/ ٢٣٦
- مفهوم المقامية
١١٩- ينظر مفاهيم علم لغة النص عند سيبويه /١٥٥
١٢٠- الخصائص ٢٤٦/١
*الشاهد لأبي محلم السعدي في الكامل ٢٣/١، ولهذلول بن كعب العنبري في المرزوقي ٦٩٦، وبلا نسبة في كتاب الخصائص
١٢١- نفسه ٢٤٦/١
١٢٢- نقصد بها المعايير التي ذكرها بوجراند في كتابه النص والخطاب والاجراء /١٠٣
١٢٣- الخصائص ٣/ ٢٧٢
١٢٤- نفسه ٢٧٢/٣
١٢٥- نفسه ٣/ ٢٧٢
١٢٦- نفسه ٢٧٢/٣
مفهوم التناص
١٢٧- ينظر مفاهيم علم لغة النص عند سيبويه /١٦١
١٢٨- الخصائص ١٤٧/٢
١٢٩- الخصائص ١٥٤/٢

١٣٠- نفسه ١٥٤/٢
١٣١- نفسه ١٥٥/٢
١٣٢- نفسه ٣٠٨/٢
١٣٣- نفسه
١٣٤- نفسه ٢/ ٣٠٨هامش ٣
١٣٥- نفسه ٣٠٩/٢
١٣٦- نفسه ٣٠٩/٢
١٣٧- نفسه ٣٠٩/٢
١٣٨- نفسه ٤٠٤/٢
١٣٩- نفسه ٤٧٢/٢
١٤٠- نفسه ٤٧٢/٢
- مفهوم الإعلامية
١٤١- ينظر مفاهيم علم لغة النص عند سيبويه /١٦٩٠
*ديوان النابغة الجعدي ١٠٦، شعر النابغة الجعدي جمع وتحقيق عبد العزيز رباح ،ط.١ ،دمشق ١٩٦٤
١٤٢- الخصائص ١/ ١٣٥- ١٣٦
١٤٣- نفسه ١٣٦/١
١٤٤- نفسه ١٣٦/١
١٤٥- نفسه ١٣٦/١
١٤٦- نفسه ٣٣٩/١
١٤٧- نفسه ٣٣٩/١
١٤٨- نفسه ٣٣٩/١
١٤٩- نفسه ٣٣٩/١
١٥٠- نفسه ٣٣٩/١
١٥١- ينظر مفاهيم علم لغة النص عند سيبويه /١١٨
١٥٢- ينظر نفسه /١٤٦- ١٥١
١٥٣-ينظر اصول التفكير النحوي عند ابن ولاّد من خلال كتابه الإنتصار لسيبويه ١٥٤،رسالة ماجستير،إبراهيم بن علي ،جامعة ام القرى ،مكة المكرمة،كلية اللغة العربية،١٤٢١هـ١٥٤،وابن جني النحوي ١٩٢ د.فاضل السامرائي،دار النذير،بغداد ١٩٦٩،والاعراب في العربية صوتيا ودلاليا بين القديم والحديث،مقاربات لسانية١٧،ا.د.سمير شريف،مجلة حوليات الآداب والعلوم الإجتماعية،الحولية الرابعة والثلاثون،الاردن ،٢٠١٣
١٥٤-ينظر الخصائص ١/ ٣٦، ٣٧، ٣٨، ١١٠ ، ٢، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٩، ٣، ٧٢، ٢٥٨

ABSTRACT

Murtoda mazyed Jabr

Philology and textual juristic science text

Search lesson talk in text and select for that seven-known standards, relying on it all on the main elements of the text (the speaker and the text and the receiver), and discuss the linguistic lesson in philology these elements used concepts seven text standards famous, thus achieved this text lesson text in the language discussed this study was to examine the text of philology, and doctrinal knowledge of the text.